وسنات والى الامام الى ذي بين فحزموا الى الجوف ثم عاد الى بلاد
الصيد في مائة فارس فعلمت به همدان فالتقوه الى عند تريده
وقاتلوه فغشيهم بنفسه مرات في كلها يخرق صفوفهم فتعاقدوا
عليه فقتلوه وذلك في صفر سنة اربع واربعمائة ومن جملة الشيعة
من يدعي انه لم يقتل وانه حي وانه المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم
وكان على هذا الاعتقاد كثير من الاشراف الا القاسم بن علي ثم انتهى
اهل هذا الراي بعد ان كانوا بشرا كثيرا في معارب مخلاف اليمن
والائمة من اهل البيت وعلماهم باليمن يقولون ان الحسين رحمه الله عليهم السلام
خولط في عقله في اخر عمره لانها ظهرت منه اقوال وافعال تخالف الشريعة
المطهرة وكان من افصح خلق الله واعلمهم وهو مع ذلك لا يسلم الناس السنة
ولما قتل صار ابو الي خاشد الى صنعا فاقام بها الى ذي الحجة
اخر السنة ولم يتم له امر مع همدان فخرج منها وتعطلت من السلطنة
الى النصف من شوال سنة خمس ووصلها ابو جعفر احمد بن قيس
فاقام بها الى تسع سنة ست وخرج منها ووقع ايدي عماله وتعطلت ايضا
من السلطنة الى سنة ثمان وتداعت همدان ابا جعفر بالرجوع
الى الامر فاجابهم وفي شباط يوم الحادي عشر منه سنة عشر واربعمائة
نزل باليمن ثلج عظيم بعد ان اصابهم في مشتاهم برد عظيم جمد الما

قتل الحسين بن القسم

١٤١

انا ما والجبل يتمن عليه وفي سنة عشر ثار زيد بن القاسم
مع قوم من بني شهاب بن مروان فقتلوه باشيح فسار اليهم ابن ابي
الفتوح وامده القائد مرجان صاحب الكدرا واخبر ملقاه وغار
فاقام بالهان حتى اخرج زيد من اشيح وسلمه لمولاه القائد وخالفت
همدان والاشاعلى بني شهاب وامرهم القائد بذلك فحاربوهم في
بيت بوس والمعلل مرات ثم اصطلحوا ووصل جعفر بن القاسم اخو
الحسين من صعدة الى عيان فاستدعته همدان وحمير فسار
الى صنعا فدخلها سنة ثلث عشرة واربعمائة فاقام الى المحرم
وطلب المشرق معه الى صعدة فسار معه طائفة فوصل صعده
فهمها واخرب دورا وقتل ناسا وقد كان ذعفان وابن ابي
الفتوح خاشد خالفا عليه واستدعوا جعفر ابن ابي القسم فدخلوا
صنعا في صفر سنة خمس عشرة وطالب الناس مطالبة شديدة
واقام بها مدة فحارب ذعفان وابن ابي الفتوح وهما يضبوه
في عسكر كثير ثم اصطلحوا اشهرا ونزل ذعفان الى القائد في
الكدرا فلقاه باحسن لقاء وامده باموال جليلة وكتب معه الى
المسات صاحب مشوت وامرهم جميعا بحرب جعفر فاجتمعوا عليه
فخرج الى بيت شعب فخرجت همدان وحمير وعادوا الى ابن ابي حاشد

Copyright © King Saud University